تأجيل الانسحاب من قطاع غزة يثير انقساماً داخل الحكومة الاسرائيلية

■ القدس/ وكالات الانباء

أثار احتمال تأجيل الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة المقرر في منتصف اغسطس المقبل أمس انقسامات في صفوف المسؤولين الاسرائيليين بزعم الخشية أن تسيطر حركة المقاومة الاسلامية حماس على هذه المنطقة.

وقد اثارت هذا الجدال خصوصا صحيفة معاريف التي أكدت على صفحتها الأولى أن مسؤولين كبارا في الجيش يوصون بتأجيل الانسحاب لستة اشهر.

واعتبرت الصحيفة أن الجدول الزمني الذي اختير يدخل في لعبة حماس التي تتعزز صفوفها باطراد فيما التحضيرات لاستقبال المستوطنين الاسرائيليين الثمانية آلاف المقرر اجلاؤهم عن قطاع غزة غير جاهزة.

وعندما سئل عن هذه المعلومات المح نائب وزير الدفاع رئيف بويم إلى أنه يؤيد مثل هذا التأجيل بسبب استئناف حركة حماس اطلاق قذائف الهاون والقذائف الصاروخية على مستوطنات قطاع غزة.

وقال بويم لا يجوز أن يتم انسحابنا تحت نيران فان استمرت الهجمات سيتعين أولا معالجة المشكلة من وجهة النظر العسكرية.

وعبر وزير الصحة داني نافيه المعارض للانسحاب عن تأييده للتأجيل وقال محذرا في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة أن انسحابا تحت النار سيفسره الرأي العام الفلسطيني على أنه اعتراف بالفشل من قبلنا.

وأضاف أمل أن يعود أولئك الذين يدعمون فكرة الانسحاب عن موقفهم أن ادركوا أن مثل هذه العملية ستترجم بتولي حماس السيطرة التامة على قطاع غزة.

في المقابل رفض نائب رئيس الوزراء العمالي شيمون بيريز التأجيل بشكل قاطع.

وقال للاذاعة العامة أن مثل هذا التأخير سيجعل الأمور أكثر صعوبة وسيكون مسيئا لنا، واضاف يجب التفاوض مع السلطة الفلسطينية ومكافحة حماس أن جيشنا مستعد من جهته للعمل من أجل توفير الهدوء.

وكان وزير الخارجية سيلفان شالوم اقترح في التاسع من مايو إلغاء الانسحاب من قطاع غزة في حال فوز حماس لدى أول مشاركة لها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المرتقب اجراؤها في ١٧ يوليو.

وقال شالوم آنذاك يجب علينا أن لا نقبل بعملية أن كانت تؤدي إلى الانتحار : إن حماس تريد الاقتداء بحزب الله اللبناني وخلق دولة حماس في قطاع غزة.

لكن أحد المقربين من رئيس الوزراء ارييل شارون صرح الخميس لوكالة الصحافة الفرنسية انه ليس من الوارد تغيير مواعيد الانسحاب.

و قال مصدر أمني كبير أمس الأحد إن بعض كبار ضباط الجيش الإسرائيلي يريدون تأجيل الانسحاب من قطاع غزة لما يصل إلى ستة أشهر بسبب بطء الاستعدادات لهذه الخطوة .

واشنطن تدافع عن حمايتها للكيان

"دافوس" ينتهي إصلاحياً و"إسرائيل" ترمي شباك التطبيع

■ البحر الميت/وكالات:

باستثناء إعلانه أن دورته في العام المقبل ستنعقد في شرم الشيخ لم يخرج المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" في ختام أعماله أمس في منطقة البحر الميت في الأردن بأي توصيات مباشرة. لكن العنوان الأهم في كلمات عشرات المشاركين هي ضرورة تسريع الإصلاحات السياسية والاقتصادية في المنطقة. غير أن مشاركة المسؤولين "الاسرائيليين" جاءت لتدفع العرب باتجاه رياح أخرى، ادعى وزير خارجية الكيان سيلفان شالوم أن نفعها كبير للعرب أنفسهم، هي رياح "التطبيع" الاقتصادي والسياسي.

وزعم أن الشعوب العربية تتطلع الى ذلك، وأنها أكثر انفتاحاً على التطبيع من حكوماتها. وكانت المصافحة الأشهر في دافوس البحر الميت بين وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ووزير البنى التحتية "الاسرائيلي" بنيامين بن اليعازر. واقتصرت الولايات المتحدة على الترويج لمقولة الإصلاح في المنطقة بمعزل عن أي عوامل تعيقه، وعلى الدفاع عن انحيازها لـ"اسرائيل". وقال أحد المشاركين الأمريكيين إن عدم التزام بلاده بذلك قد يتسبب بمحرقة جديدة لليهود.

ودعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في الجلسة الختامية للمنتدى أمام نحو ١٢٠٠ مشارك الى الاصغاء للشباب. وقال إنه "يجب التحرك للعمل على تشجيع الإدارة الرشيدة وحقوق الانسان وايجاد اقتصاديات تمنح الفرص، وتشجع التجارة والاستثمار والإبداع".

وشدد المشاركون في الندوات التي نظمت في المنتدى على ضرورة الاسراع في الاصلاحات بغية التأقلم مع المتغيرات الدولية المتسارعة. وقال المدير التنفيذي للمنتدى الاقتصادي فريدريك سيسر إن الأشهر الماضية شهدت "نهضة المواطن العربي، كمقدمة للإصلاحات على مختلف الصعد".

وقال المدير التنفيذي في بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب: "إن الاصلاحات الاقتصادية أصبحت حتمية ولا مفر منها حتى تتمكن الدول العربية من خوض المنافسة وتجنب أزمات مؤكدة". وأضاف: "إن الاصلاحات تحتاج الى إرادة سياسية في المقام الأول".

واعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن "طريق الديمقراطية هو الطريق الوحيد للشعوب العربية". غير أن تأكيده ان عدم حل القضية الفلسطينية يعد من أبرز المعيقات أمام المسار الاصلاحي المطلوب في المنطقة العربية لقي انتقاداً من قبل مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث تشيني التي زعمت أن مداخلة موسى انما هي "للاستهلاك الشعبي". وتجاهلت تأثير القضية الفلسطينية على مجمل التداعيات في منطقة الشرق الأوسط، وراحت تلح على مقولة التغيير والاصلاح، وتشيد "بالنداءات المتكررة يوماً بعد يوم للديمقراطية في الشارع العربي".

ومضى وزير الخارجية "الاسرائيلي" شالوم أبعد من ذلك. وراح يروج لتطبيع واسع بين العرب والكيان. وادعى انه ينبغي تشجيع روابط الأعمال بين "الاسرائيليين" والعرب لتحقيق مزايا اقتصادية للجانبين، وتعزيز فرص السلام. وصرح لـ"رويترز" بـ"إن القول إنه ينبغي عدم قيام علاقات اقتصادية قبل احلال السلام أمر عفا عليه الزمن. وسيكون من الاسهل بكثير ل "الاسرائيليين" قبول التقدم في المسار السياسي إذا أدركوا انهم يرتبطون بعلاقات عمل طبيعية مع العالم العربي".

وحسب شالوم، فإن "اسرائيل" تستشعر بوادر تغيير في الاستعداد العربي للعمل معها، الأمر الذي يقول كثير من رجال الأعمال العرب إنه لا يزال محظورا، ويجري حاليا بشكل غير معلن. وادعى ان الشعوب العربية اكثر انفتاحا للدخول في حوار حر مع "اسرائيل".

وأضاف: "إذا أدرك الناس انه ستكون هناك فوائد اقتصادية، فإنني واثق من انهم سيؤيدون قيام روابط بين "اسرائيل" ودولهم". وذكر ان "اسرائيل" تتوقع قيام علاقات طبيعية مع دول عربية لا توجد معها نزاعات اقليمية، مثل الجزائر والمغرب وتونس ودول الخليج.

وأجمع اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي عن الحزب الجمهوري شاركوا في احدى ندوات المنتدى الاقتصادي العالمي على ان واشنطن ستواصل دعم "اسرائيل" للعمل معها على إقامة "دولة فلسطينية مستقلة". وقال السناتور الجمهوري غوردن سميث إن "تخلي الولايات المتحدة عن التزاماتها حيال "إسرائيل" سيؤدي الى محرقة أخرى في العالم، على غرار ما حصل القرن الماضي".

تجرى الاربعاء القادم:

دعوة الناخبين للاستفتاء على التعديل الدستوري في مصر

■،، القاهرة/وكالات الأنباء/

تعتبر نسبة المشاركة الرهان الرئيسي للاستفتاء على التعديل الدستوري الذي سيجرى الاربعاء المقبل في مصر لاتاحة انتخاب رئيس الجمهورية بين أكثر من مرشح لأول مرة في تاريخ هذا البلد.

وبدأت وسائل الإعلام التابعة للدولة وخاصة التلفزيون حملة غير مسبوقة لدعوة الناخبين الـ٣٢,٥ مليون المقيدين في قوائم الانتخاب للذهاب الى مراكز الاقتراع في حين دعت أحزاب المعارضة الرئيسية وحركة الأخوان المسلمين ناخبيها الى مقاطعة الاستفتاء.

وقال الاستاذ بجامعة عين شمس قدري حنفي للتلفزيون المصري إن الرهان الرئيسي هو نسبة المشاركة لأن الكل متفق على ضرورة تعديل الدستور لتغيير طريقة اختيار رئيس الدولة.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة إنه لو كانت نسبة المشاركة ضعيفة فسيكون ذلك فشل للسلطة.

وأوضح حنفي المشكلة هي أن يتم اعتبار الممتنعين عن التصويت من أنصار المعارضة في حين أن اغلبية الناخبين ليس لديهم انتماء سياسي.

وحتى الآن كان يتم ترشيح رئيس الجمهورية من قبل ثلثي أعضاء مجلس الشعب ويتم التصديق على هذا الاختيار في استفتاء عادة ما كان المرشح يحصل فيه على أكثر من ٩٠٪ من أصوات الناخبين.

كوريا الشمالية تضع شروطاً للعودة للمحادثات

■،، ابلغت كوريا الشمالية الصين أنها قد تعلن في الأيام القليلة القادمة العودة للمحادثات السداسية المتوقفة بشأن برنامجها الخاص بالأسلحة النووية إذا وافقت بكين على عدة شروط.

وقالت صحيفة سانكي شيمبون اليابانية أمس نقلا عن مصادر دبلوماسية أمريكية إن كوريا الشمالية طالبت الصين بتزويدها بمعونات اقتصادية ومحاولة ترتيب اجتماع مباشر مع الولايات المتحدة في إطار المحادثات السداسية.

وأضافت الصحيفة أن كوريا الشمالية تريد أيضا أن تدعم الصين موقفها في المحادثات لا أن تدعم واشنطن.

وجاء التقرير وسط قلق متزايد من احتمال تأهب كوريا الشمالية لإجراء تجربة نووية تحت الأرض بعد نحو عام من سلسلة اجتماعات سداسية الأطراف استهدفت إقناع بيونج يانج بوقف برنامجها النووي.

وفي الأسابيع الأخيرة كثفت الأطراف المشاركة في المحادثات وهي كوريا الجنوبية والصين وروسيا واليابان إضافة إلى الولايات المتحدة وكوريا الشمالية جهودها لاستئناف المفاوضات.

وكان مسؤولون أمريكيون قد أجروا في نيويورك هذا الشهر محادثات مع نظرائهم الكوريين الشماليين كما اجتمع دبلوماسيون من الكوريتين الأسبوع الماضي وإن كان ذلك لم يسفر عن تقدم ملحوظ بشأن القضية النووية.

وقالت الصحيفة اليابانية إن كريستوفر هيل مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية اجتمع مع دبلوماسي روسي كبير في جنيف أمس الأحد لبحث مسألة كوريا الشمالية.

تيار الصدر يتوسط بين هيئة علماء المسلمين ومنظمة بدر

السنة يطالبون الأمم المتحدة بالتدخل لإيقاف "ارهاب الدولة"!

بغداد/ وكالات/

دعت هيئة علماء المسلمين في العراق أمس الأحد الامم المتحدة للتدخل لايقاف عمليات الاعتقال التي تطال أئمة المساجد السنية من قبل أجهزة الأمن والجيش العراقي دون أي سند قانوني .

وأوضح مصدر مسؤول في الهيئة لمراسل وكالة الانباء الالمانية أن الهيئة تطالب المنظمات الانسانية والامم المتحدة وحقوق الانسان بالتدخل لايقاف إرهاب الدولة المنظم الذي يتزايد في البلاد يوما بعد آخر واستهداف رموز الهيئة وأئمة وخطباء المساجد السنية في بغداد والمحافظات وكذلك المصلين من دون سند قانوني أو إبراز مذكرات اعتقال أصولية".

وقال إن قوات من مغاوير الشرطة اعتقلت الليلة قبل الماضية ١٥ شخصا من السنة العرب في ضاحية الجهاد غربي بغداد في ساعة متأخرة من الليلة واقتيدوا إلى جهة غير معروفة كما تم اعتقال ٢٠٠ آخرين الجمعة الماضية بينهم خطباء مساجد في بلدة الصويرة بعد انتهاء صلاة الجمعة.

وحمل المصدر الحكومة العراقية برئاسة ابراهيم الجعفري مسؤولية مايتعرض له أبناء العرب السنة من مضايقات واعتقالات بشكل متواصل.

من جهة اخرى التقى الشيخ حارث الضاري زعيم هيئة علماء المسلمين وفدا يمثل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر ضم كبار مساعديه برئاسة عبد الهادي الدراجي وعضوية حازم الاعرجي وناصر السعيدي وعبد النبي البديري .

وكان عبد الهادي الدراجي صرّح ان الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قدم مبادرة للتوسط لانهاء الاتهامات بين هيئة علماء المسلمين ومنظمة بدر الجناح العسكري السابق للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وتتهم هيئة علماء المسلمين صراحة منظمة "بدر" بالضلوع في حملات التصفية والاعتقالات التي تطالب رموزها وائمة المساجد والمصلين في المساجد التابعة للعرب السنة الامر الذي تنفيه بشدة منظمة بدر .

وكان نحو ١٠٠٠ شخصية دينية وحزبية واساتذة جامعات وممثلي هيئات وحركات واتحادات اغلبها سنية قد عقدت أمس مؤتمرا في بغداد تحت شعار " من أجل وحدة العراق ودفع المخاطر عنه" استنكروا فيه جميع العمليات الارهابية التي تستهدف الابرياء من أبناء الشعب العراقي من أي جهة ومهما كانت الأسباب والدوافع وادانة العنف والقتل والاجرام بكل أصنافه .

واستمرت أمس الأحد أعمال العنف في العراق حيث قتل مسلحون مسؤولا رفيع المستوى بوزارة التجارة العراقية لدى توجهه إلى عمله في العاصمة بغداد.

وفي حي الغزالية غربي بغداد قتل مدني وأصيب عشرة آخرون بجروح عندما فتح مسلحون مجهولون نيران أسلحتهم من سيارة كانوا يستقلونها مساء السبت، بحسب مسؤول بوزارة الداخلية.

وكان ما لا يقلّ عن خمسة جنود من القوات الخاصة العراقية قد قتلوا السبت في كمين في مدينة بيجي شمال بغداد.

الأتراك يخشون رفض الفرنسيين للدستور الأوروبي

■.. مدريد/(رويترز)

ينتاب القلق تركيا من ان تصبح أول ضحية في حالة رفض الناخبين الفرنسيين الدستور الاوروبي في الاستفتاء الذي يجري يوم الاحد المقبل.

فبعد خمسة اشهر فقط من انتزاعها موعدا تاريخيا لبدء محادثات الانضمام للتكتل الثري المؤلف من ٢٥ دولة يشعر المسؤولون الاتراك باستياء لأن عضوية تركيا اصبحت المحور الرئيسي للحملات الرافضة للدستور في فرنسا وهولندا.

وفي الاسبوع الماضي قال محمد دولجر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي في مؤتمر عن مساعي تركيا للانضمام للاتحاد الأوروبي في مدريد أن الاتراك يأسفون كثيرا للطريقة التي تركز بها المناقشات في فرنسا على تركيا".

وابدى دولجر قلقا يتجاهله مسؤولو الحكومة رسميا وهو ان يؤدي رفض فرنسا للدستور إلى توقف أي توسعة اخرى للاتحاد الأوروبي "وربما يؤجل المفاوضات مع تركيا".

واثار ترشيح تركيا الدولة الفقيرة ذات الاغلبية المسلمة الواقعة بين اوروبا والشرق الاوسط والتي يبلغ تعداد سكانها ٧٠ مليون نسمة وينمو سريعا مخاوف بشأن الهجرة ومنافسة سلع رخيصة وفقد الهوية والسلطة في اوروبا الغربية.

وشكا دولجر من انه حتى مؤيدي الدستور الاوروبي في فرنسا مثل نيوكولا ساركوزي صاحب الشعبية الكبيرة وأحد من يأملون في خوض انتخابات الرئاسة الربط بين الموافقة على الدستور ومعارضة انضمام تركيا للاتحاد.

وربما يفسر قلق تركيا من رفض عضويتها مع رفض الدستور الاوروبي الواقعية المتبادلة بين انقرة وبروكسل منذ موافقة قادة الاتحاد الاوروبي في ديسمبر الماضي على بدء مفاوضات الانضمام في الثالث من اكتوبر الماضي.

وقال سولي اوزيل من جامعة اسطنبول بيلجي "لم يعد السابع عشر من ديسمبر نقطة الذروة بل اصبح مشكلة خطيرة. سيكون عام ٢٠٠٥م عاما صعبا جدا لتركيا".

واغضب ضغط الاتحاد الاوروبي بشأن قبرص وحقوق الاقلية ووحشية الشرطة رئيس الوزراء طيب اردوغان إلى حد جعله يلمح إلى ان الاتحاد الاوروبي يريد الاضرار بمصالح تركيا ويتعامل مع قوى تسعى لتقسيم البلاد.

وصرح اوزيل أمام المؤتمر الذي نظمه المعهد الاوروبي للبحر المتوسط ومقره برشلونة "على مدار الاشهر الاربعة الماضية لم تبد الحكومة متحمسة لبرنامج الاتحاد الاوروبي".

ويشكو المسؤولون في بروكسل سرا من تعثر الاصلاحات في تركيا وتجدد الاحاديث القومية.

ونفى وزير الاقتصاد علي باباجان أي تباطؤ في جهود تركيا للالتزام بقواعد الاتحاد الاوروبي ولكنه اعترف بان الحكومة تحقق تقدما على صعيد الاصلاح الاقتصادي الوليد أكبر منه في مجال التحرر السياسي.

وقال "الاصلاحات السي اسية على عكس الاصلاحات الاقتصادية تحتاج بعض الوقت للتكيف وتغيير اسلوب تفكير الناس".

وفي حديث لرويترز قال باباجان ان تركيا لا تخشى شيئا من الاستفتاء الفرنسي طالما تحلت بالهدوء وواصلت برامج الاصلاحات واوفت بشروط الاتحاد الاوروبي لبدء المحادثات.

وهذه الشروط هي توقيع بروتوكول لضم الاعضاء العشرة الجدد في الاتحاد الجمركي للاتحاد الاوروبي وتطبيق الاصلاحات التي اقرت بالفعل.

ويتوقع بعض المحللين الماليين تخلي المستثمرين عن اصول تركية في حالة رفض فرنسا الدستور الاوروبي نتيجة مخاوف من تأجيل مفاوضات انضمام تركيا.

غير ان باباجان قال انه "لا يوجد سبب قوي" للاعتقاد بان موعد الثالث من اكتوبر في خطر.

واضاف ان تركيا لن تنضم قبل عشر سنوات وان الاوروبيين لن يناقشوا المسألة يوميا طوال هذه الفترة.

وقال ان حتى الاوروبيين الذين يعارضون عضوية تركيا لهم مصلحة واضحة في ان تطبق تركيا المعايير الاوروبية وتحظي باكبر قدر ممكن من الرخاء والاستقرار.

وحث اصدقاء تركيا في اوروبا انقرة على التصدي لاي نتائج متوقعة لاستفتائي فرنسا وهولندا باعطاء زخم جديد وملحوظ للاصلاح السياسي والقانوني.

وقال السير ديفيد لوجان السفير البريطاني السابق لدى انقرة ان وضع انقرة خريطة طريق جديدة لخطوات الاصلاح سياسي سيساعد على منع أي تعقيدات قبل الثالث من اكتوبر وتستغل بريطانيا وهي أكبر مؤيد لعضوية تركيا رئاستها للاتحاد الاوروبي في الاول من يوليو لمحاولة بدء المفاوضات بشكل سلس.